

علاقة النوادي الرياضية "الفضاءات المفتوحة" بتمثيلات قيم المواطنة  
"النوادي الرياضية الفيتنامية المفتوحة أنموذجا"

The Relationship Of Sports Clubs "Open Spaces" To Representations Of Citizenship  
Values

"Vietnamese Sports Clubs Open As A Model"

ليلى بتقة

جامعة المسيلة/LEILA.BETKA@UNIV-MSILA.DZ

تاريخ النشر: 2021 /12/01

تاريخ القبول: 2021/08/17

تاريخ الاستلام: 2021/06/14

الملخص : تهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور النوادي الرياضية في تعزيز وترسيخ قيم المواطنة، كمؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية، من خلال التجربة الفيتنامية مع الساحات الرياضية المفتوحة كنوادي رياضية مهيأة من طرف الدولة لقاطني تلك الأحياء وهذا من خلال عينة عرضية لمرتادي هذه الساحات بمنطقة فانغ تاو (Vung tau) وسايغون (saigon)، في ظل انتشار ثقافة ممارسة الرياضة كأسلوب حياة صحي يساعد في تكيف الأفراد مع ذواتهم ومع الآخرين، فمن خلال هذه الورقة البحثية نريد معرفة دور النوادي الرياضية كمؤسسة اجتماعية ثانوية في ترسيخ وتعزيز قيم المواطنة في نفوس الأفراد - من باب التفاعل الاجتماعي مع المحيط الخارجي - وهذا من خلال المؤشرات التالية:

1- الاعتراف بالهوية. 2- البناء الذاتي. 3- تعديل السلوكيات.

- الكلمات المفتاحية: المواطنة، الوطنية، النوادي الرياضية، التمكين.

**Abstract** : This study aims to highlight the role of sports clubs in promoting and consolidating the values of citizenship, as an institution of socialization, through the Vietnamese experience with open sports arenas as sports clubs prepared by the state for the residents of those neighborhoods, and this is through an occasional sample of the visitors of these squares in the areas of vung tau and Saigon. In light of the spread of the culture of practicing sports as a healthy lifestyle that helps individuals adapt to themselves and with others, through this research paper we want to know the role of sports clubs as a secondary social institution in establishing and strengthening the values of citizenship in the hearts of individuals - as a matter of social interaction with the external environment - and this By the following indications: 1- Identity recognition/2- Self-construction/3- Behavior modification.

**Keywords:** citizenship, national, sports clubs, Empowerment

مقدمة:

ذكر خوزيه كاجيكال أنه: «عندما ننظر إلى الرياضة نجد أنفسنا أمام نوع من التمرين البدني أو من الحركة الجسمانية التي لا يقوم بها الإنسان استجابة إلى دافع حياتي، ولكن يقوم بها تعبيرا تلقائيا عن تأصيل نفسي-حيوي، يجسد جوهر الرياضة وروحها؛ فهو الذي جعل منها قوة اجتماعية ونسقا ثقافيا، والذي أضفى عليها مقومات النظام الاجتماعي، والذي يتوقف نجاحه أو فشله على استعدادات المجتمع الذي يحتويها» (CAGICAL, 1986)، بمعنى آخر تكمن قوة الرياضة في كونها نسق ونظام اجتماعي في حد ذاتها، تساهم ضمن السياق الاجتماعي العام في خلق مواطن متكيف مع محيطه الخارجي ومتجاوب بشكل فعال مع التغير الحاصل، من خلال مجموعة النواتج الواقعة على سلوكه بفعل الرياضة، فالرياضة فعلا اليوم من خلال المؤسسات التي تمارس فيها تقوم بدور كبير في النسق الاجتماعي، ولها أثر واضح في بناء شخصية الأفراد على المستوى العقلي، الجسدي، النفسي والاجتماعي، كما تساهم في تعزيز الهوية الوطنية، وهو ما أكده شيفر SCHAFER في دراسة عن الرياضة والثقافة الفرعية SUB CULTURE في أمريكا على أن "الرياضة إحدى الآليات المهمة في عمليات المواءمة الثقافية في المجتمع؛ فهي تثمر النضج الاجتماعي لكل من الممارس أو الشاهد، ولو بدرجات محدودة" (Coakley & Jay, 1978, p. 5)، والتجربة الفيتنامية "عينة الدراسة" خير دليل على هذا.

فاليوم تبرز أهمية المواطنة من أجل الحفاظ على الهوية الخاصة بكل مجتمع بشكل كبير والتي تدخل في النسق القيمي للمجتمع وتعتبر صمام أمانه ومن عوامل إكسابه المناعة ضد كل ما يهدد استقراره ونموه والتي يسعى المجتمع بكل مؤسساته إلى ترسيخها في نفوس أفرادها وتنمية قيمها بينهم، حيث تتظافر وتتكامل جهود كل مؤسسات المجتمع الرسمية منها وغير الرسمية من أجل تعزيز شعور الفرد بالانتماء إلى مجتمعه حيث أصبحت اليوم التربية على المواطنة في المجتمع المدني الحديث من أسس بناء المجتمع ونمطا من أنماط التنشئة الاجتماعية الهادفة التي تقوم بها مؤسسات المجتمع الرسمية كالأ أسرة والمدرسة وغير الرسمية والتي تعد النوادي الرياضية إحداها وأبرزها في الوقت الحالي، ذلك أن الرياضة في عصرنا الحاضر أصبحت ظاهرة اجتماعية وثقافية واقتصادية وسياسية تستقطب اهتمام جميع شرائح المجتمع وذلك في زمن اتسع فيه الاستهلاك الإعلامي للنشاط الرياضي .

فمن خلال هذه الورقة البحثية نحاول الإجابة على إشكالية الدراسة المتمحورة حول التساؤل التالي: ماهو دور النوادي الرياضية كمؤسسة اجتماعية ثانوية في ترسيخ وتعزيز قيم المواطنة في نفوس الأفراد، من خلال تحديد مؤشرات هذا التأثير المتمثلة في:

1- الاعتراف بالهوية.

2- البناء الذاتي.

3- تعديل السلوكيات.

### 1- ماهية المواطنة:

#### أ- مفهوم المواطنة:

المواطنة بصفتها مصطلحاً معاصراً تعريب للفظَة (CITIZENSHIP) التي تعني كما تقول دائرة المعارف البريطانية (علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة وبما تتضمنه تلك العلاقة من واجبات وحقوق – متبادلة – في تلك الدولة ، متضمنة هذه المواطنة مرتبة من الحرية مع ما يصاحبها من مسؤوليات (علي الكواري، 2001، ص66).

كما يقول AUDIGIER. F إن التربية على المواطنة من خلال الأنشطة البدنية و الرياضية هو: "سعي إلى تنمية المعارف والكفاءات التي تمكن الشباب من تطوير قدراتهم الاجتماعية مثل العمل ضمن الفريق و التضامن و التسامح و الروح الرياضية في إطار متعدد الثقافات (بالنسبة لأوروبا)، و كذلك خلق توازن بين الأنشطة الفكرية و البدنية خلال المسيرة التعليمية مع دعم الرياضة داخل الأنشطة المدرسية" (AUDIGIER,F,2000,p31) .

#### ب- الفرق بين الوطنية والمواطنة:

الوطنية شعور والمواطنة ممارسة فالوطنية حب وانفعال وجداني وارتباط عاطفي بالأرض والمجتمع وهي حس قلبي ضميري داخلي ، أما المواطنة فهي سلوك عملي فعلي ظاهري. ومن المتفق عليه أيضاً أن الوطنية هي محصلة للمواطنة فلا وطنية جيدة بدون مواطنة فالوطنية ذات صلة بالتاريخ والهوية أما المواطنة فهي التناغم والإيقاع الحياتي اليومي، وتعرف الموسوعة العربية العالمية الوطنية بأنها: "تعبير قويم يعني حب الفرد وإخلاصه لوطنه الذي يشمل الانتماء إلى الأرض والناس والعادات والتقاليد والفخر بالتاريخ والتفاني في خدمة الوطن."

يشير "كوهن" (Cohen, J) إلى ثلاثة عناصر متميزة للمواطنة من حيث كونها أولاً مكانة قانونية تتحدد بموجها منظومة من الحقوق والواجبات للأفراد المواطنين التابعين لهذه

الدولة، وثانياً المواطنة كوجدان وانتماء، أي شعور الأفراد بالانتماء لهذه الدولة، مما يعزز لديهم المشاركة بفعالية في الحياة السياسية والاجتماعية، وثالثاً المواطنة كممارسة ومشاركة من خلال شعور الفرد بعضويته في الدولة فيبادر إلى العمل بنشاط في استعمال حقه والقيام بواجبه" (Cohen, J, 1999, p250).

فالمواطنة لا تعني فقط الاهتمام بالنشيد الوطني وتحية العلم وإحياء التراث الشعبي الوطني والمناسبات الوطنية، إنما المقصود بأن المواطنة بصورتها الفعلية حقوقاً وواجبات وتعهداً باحترام الوطن وممتلكاته، واحترام الآخر والنظام السائد في المجتمع، فالمواطنة كسلوك لا تتعلق بالأماكن ولكن بالساكن .

### ج-تمثيلات المواطنة:

في أي وطن ، تتمثل العناصر الكبرى التي تتبادل الحقوق والواجبات ، وتقوم بينها المواطنة في ثلاثة: (عبد الرحمن بن زيد الزيندي ، 1420هـ، ص14-15)

أولاً- الشعب .

ثانياً- المؤسسات .

ثالثاً- الدولة .

### أولاً-المواطنة بين أفراد الشعب :

مدنية الإنسان ؛ أي ارتباطه بالناس الآخرين بعلاقات تبادلية ، تتجاوز صورتها الفطرية لتصبح ضرورة حياتية بل وجودية بالنسبة لهذا الإنسان ؛ لهذا نجد أن أشد المذاهب مغالاة في فردية الإنسان تعترف بضرورة وجود قيم تنظم علاقات هؤلاء الأفراد فيما بينهم حتى تحتفظ فردياتهم بأعلى قدر من التحقق .

تتمثل الحقوق والواجبات المتبادلة على المستوى الشعبي في تشعبات كثيرة بحسب الصفة التي يأخذها شخص تجاه الآخر، وإن من المهم للارتقاء بالعلاقات بين الأفراد إلى المستوى الإنساني ، المحقق للسعادة ، أن تتجلى فيها الأخلاق التي شرعها الدين ، ومنها الأخلاق التالية :  
- الولاء : وهو الذي على أساسه تتشكل البنية العضوية المتماسكة للمجتمع ، وبضعفه تفسد حال الأمة ، ويندثر وجودها الحضاري .

- الألفة والتواد والتعاطف ، حيث تسود العلاقات بينهم روح تقارب نفسي وعملي إيجابي يشد بعضهم إلى بعض شداً إيمانياً إنسانياً حقيقياً ، لا مصلحياً أو مظهرياً فقط .

- النصيحة ، وهي كلمة جامعة تقتضي السعي بكل ما فيه مصلحة للمنصوح له

- الإصلاح بين الناس ، وإزالة أسباب الفرقة والنزاع والشقاق بينهم ، والمبادرة إلى احتواء التنافر والخصام إذا حدث ، ومنعه من أن يتطور .
- ومن ذلك أيضاً : سائر الأخلاق مثل صدق الحديث ، والوفاء بالعهود ، والعدل في التعامل ، الأمانة ... إلخ .
- وكذلك الآداب العملية التي تقتضيها حركة الحياة اليومية بين الناس ، مثل : آداب التعامل المالي ، وآداب الصحبة ، وآداب الشارع والبيوت .

ثم إن القيم الخلقية التي شرعها الإسلام لتكون قواعد موجبة وضابطة للحياة الإسلامية تتمثل بصورتها المباشرة في هذه العلاقات بين أفراد المجتمع سواء كانت من المطلوبات كالصدق والعدل والحياء والإحسان، والتعاون على البر والتقوى ، والإكرام ، والنصيحة أو كانت من القيم المنهي عنها كالغش والغل والتعدي على حقوق الآخرين والتكبر على الناس ، وهي قيم باستطاعتها أن توجد مجتمعاً تتألاً إنسانيته في أعلى درجاتها ، ويتناغم أفرادها نفسياً وفكرياً وحركياً بأرقى صور الكمال البشرية ومن هنا تتجلى صور المواطنة الحققة.

#### ثانياً-المؤسسات :

المؤسسات شخصيات اعتبارية ذات أهداف ربحية أو خيرية ، ثقافية أو اجتماعية ، قد تكون أهلية بحتة ؛ تابعة لمؤسسات الدولة الرسمية ولكن بشيء من الاستقلال النسبي هذه المؤسسات حال وسط بين الأشخاص أو أفراد الشعب ، وبين الدولة بما هي سلطة حاكمة .

فبين هذه المؤسسات والشعب حقوق متبادلة كما الشأن بين أفراد الشعب نفسه : ومن حقوق الشعب على المؤسسات الإسهام في التنمية الوطنية ، والمبادرة إلى الأعمال الإغائية ، وعدم مصادمة قيم المجتمع بممارسة أو ترويج ما يسيء إلى دين أو تقاليد الوطن المتواطئ عليها .

#### ثالثاً-الدولة :

الحقوق المتبادلة بين الشعب من جهة والدولة من جهة أخرى هي مدار ما يسمى الآن بـ (المواطنة) من حيث هي حقوق متبادلة بين الطرفين.

## 2- النوادي الرياضية:

تعتبر الرياضة من الأنشطة الإنسانية المهمة والتي تعد وسيلة من وسائل التربية التي تسهم في بناء وتوازن شخصية الفرد وحتى يؤدي هذا النشاط ثماره بشكل منظم وفعال كان لا بد من وجود مؤسسات رسمية وغير رسمية كالنوادي الرياضية-موضوع الدراسة-توحد الجهود وتنظم النشاط ذلك ان الرياضة كما جاء في قاموس روبر أن الرياضة هي: "نشاط فيزيقي ممارس قصد اللعب والمنافسة والجهد أين الممارسة تفترض تدريب منهجي واحترام بعض القواعد والتنظيمات، فهناك رياضة قاعدية: السباحة والمصارعة، رياضة المنافسة كالملاكمة، الجيدو الرياضة الفردية:السباق،الجماز...الخ الرياضة الميكانيكية:سباق السيارات وهناك رياضة الفرقة:كرة الطائرة،كرة القدم...الخ" (La Rousse,2004,p168)

لهذا كان وجود النوادي الرياضية ضروري لما سبق والتي تعرف بأنها: "مؤسسة تشمل على مجموعة من العادات وهي ذات صبغة أخلاقية ولها أهداف معينة وتدخل ضمن النطاق الرسمي وهي تنظيم كما أنها تعبر عن صفة التنافس كما تحتوي على موارد ومكافآت مادية ومعنوية" (مراد زعيبي، 2002، ص224)

وهناك نوع آخر من النوادي الرياضية التي تنشئها الدولة كفضاء رياضي مفتوح داخل التجمعات السكنية ذات الطابع المجاني الحكومي الذي تسهر على تجهيزه الدولة بكل التجهيزات الرياضية في مساحات مفتوحة تسمح لجميع الفئات باختلاف أعمارها بالممارسة الرياضية (هذا النوع نجده في الدول الأوروبية والآسيوية خاصة-وهو محل الدراسة الميدانية-)؛ فهذه المساحات المفتوحة والمخصصة للنشاط الرياضي ليست فضاءات عشوائية لكنها مقننة وتدخل ضمن الطابع العمراني للمنطقة.

والحكومة الفيتنامية "بلد الدراسة الميدانية" قننت لهذه الفضاءات الرياضية؛ فكل حيز جغرافي قانونا يجب أن تخصص فيه مساحة مفتوحة مجهزة للممارسة الرياضية بأحدث الأجهزة الرياضية والتي تكاد تنعدم في بعض نواديها الرياضية الخاصة، والتي تخضع للتنظيمات الفردية والجماعية للسكان، وهذا إيمانا منها بدور الرياضة في الجانب الاجتماعي للفرد، فالرياضة أو ما يعرف بالنشاط الرياضي البدني لم تعد تقتصر على الجانب الجسدي فقط.

### ثانيا-أهداف النوادي الرياضية:

النوادي الرياضية من خلال ممارسة الرياضة داخلها تهدف إلى:(مراد  
زعيمي،2002،ص230-232)

#### أ-المحافظة على سلامة البدن:

إن الفرد الممارس للرياضة يحافظ على سلامة بدنه من خلال النشاط الذي يقوم به مما يكسبه جسم صحيح وسليم وتعمل أجهزته بنشاط وحيوية لتقوم بوظائفها فقد اكتسب القوة والجلد والتلبية السريعة والاتزان والقوام الجيد بالإضافة إلى استخدام آلية الجسم استخداما سليما يوفر من طاقته ويزيد من مهارته .

#### ب-تنمية الكفاءة العقلية:

تزيد الحركات الرياضية من مقدرة الفرد على التفكير الواقعي مع اكتسابه معارف جديدة بطبيعة النشاط الذي يقوم به وكل ما يحيط به من معلومات كتاريخ ظهور ذلك النشاط وطريقة التدريب الخاصة به وخطط اللعب والقوانين المتعلقة به فضلا عما يتيح النشاط الرياضي من فرص لاكتساب خبرات ومعلومات تتعلق ببيئة الفرد المحلية والبيئة الخارجية .

#### ج-تدعيم المهارات البدنية:

إن من أهم الأمور الضرورية للحياة الآمنة الناجحة أن يتمكن الفرد من اكتساب كثير من المهارات البدنية والأساسية وأن يتميز أيضا بقدرات أخرى متنوعة .

#### د-تدعيم العلاقات الاجتماعية:

إن النشاط الرياضي ينتج فرصا عديدة للتكوين الخلقي والاجتماعي إذ ينمي في الفرد صفة العمل لخدمة الصالح العام واحترام أقرانه والتعاون مع الغير والولاء للجماعة كما يتعود أن يثق بنفسه وبضرورة غرس روح المجموعة الذي ينشأ لديه التعاون الجماعي أو روح الفريق الذي يخدم التوافق الاجتماعي .

#### هـ-محاربة الأمراض الاجتماعية:

إن الممارسين للرياضة يستغلون كل أوقاتهم الفارغة في التدريبات وبالتالي فهم يحفظون أنفسهم من كثير من الأمراض الاجتماعية فلا يستثمر وقته إلا في النشاط الذي يراه مفيدا له وفقا لإمكاناته وميوله عن طريق مختلف البرامج التي يمثل لها في النادي الذي ينتهي إليه .

فالنوادي الرياضية تحاول أن تصل من خلال ما رسمته من أهداف واضحة إلى مستوى التوازن لشخصية الأفراد المنتسبين إليها وهذا تزود المجتمع بأفراد أصحاء وسالمين يقومون بخدمة وطنهم وأداء واجباتهم على أكمل وجه وفقا للقاعدة الذهبية التي تقول: "العقل السليم في الجسم السليم".

ثالثا-العناصر التي تراعيها النوادي الرياضية في عملية تنشئة الأفراد:

المشرفون على النوادي الرياضية في عملهم يراعون النقاط التالية وذلك لنجاح مهمتهم وتحقيق التواصل بينهم وبين المحيط الاجتماعي الذي يتواجدون فيه والمتمثلة في : (فيصل الغرابية وفاكر الغرابية، 2009، ص،86)

أ-الفرد ابن بيئته تنمو شخصيته وتصل في محيطه الذي يمدّه بالإمكانيات المادية والمعنوية ويفرس لديه روح الإنتماء إليه وهو يعكس ذلك بالوفاء له ومحاولة بذل الجهد لتطويره وتقوية قدراته إذن العلاقة بينهما علاقة تبادلية .

ب-لكل فرد صفاته وخصائصه كسائر الأفراد يمكن أن تعدل أو تستبدل نحو الأفضل وبما ينعكس على صاحبها وعلى الوسط الذي ينتهي إليه بالفائدة مما يستوجب بذل الجهد الواعي لإحداث التغيير المطلوب وفقا لطبيعة الخصائص وباستثمار القدرات الكامنة فيه .

ج-الفرد يتفاعل مع أقرانه ومن خلال هذا التفاعل يأخذ من القناعات والاتجاهات ويعطي من الخبرات والانجازات بشكل جمعي بما يحقق نموهم وينعكس ذلك بالتالي على الوسط الذي ينتهي إليه الذي ينادي باكسابهم القدرة على التعاون والعمل الجماعي والنشاط المشترك لتحقيق اهداف اجتماعية وبناء علاقات اجتماعية ناجحة .

د-عادة المنتسبون للنوادي الرياضية من فئة الشباب وهي مرحلة تتميز بالحيوية وهي طاقة متجددة بما تحويه من قدرات وأفكار وانفعالات منطلقة وبالتالي لا يجب تجاهلها .

هـ-النوادي الرياضية مؤسسة اجتماعية تؤثر فيها عوامل بيئية (مثل الضغوط الاقتصادية والسياسية والتشريعية والقانونية وغيرها)،عوامل تنظيمية (تشمل الموارد ودرجة الاتفاق على عمل المنظمة ودرجة وعي المنظمة باعتمادها على غيرها ) وعوامل بشرية (مثل العمليات الجماعية والقيادية داخل الجامعة )(. سوسن عثمان عبد اللطيف وأخريات، 2008، ص88-89).



### 3-آلية النوادي الرياضية في ترسيخ وتعزيز قيم المواطنة في نفوس الأفراد:

بالإضافة إلى الأدوار المنوطة بالنوادي الرياضية والأهداف النبيلة التي تسعى وتعمل على تحقيقها- والتي تعد سبب وجودها وبقائها في المجتمع -هناك دور عظيم ومهم جدا والذي يعد حجر الزاوية في بناء وتماسك وتوازن المجتمع ألا وهو التربية على المواطنة وهذا انطلاقا من كون المواطنة سلوك وممارسة فكما قال غاندي كلمته الشهيرة: "المواطنة مثل الديموقراطية لكي تعيش يجب أن تعاش".

فالنوادي الرياضية تلعب دورا هاما و فعالا، وذو اثر كبير في تعزيز وتنمية روح وقيم المواطنة لدى الافراد لما لها من اثر كبير في تكوين وصل شخصية الفرد من خلال المؤشرات الاتية:

- الاعتراف بالهوية
- البناء الذاتي
- تعديل السلوكيات

وفيما يلي شرح لمدى تأثير الممارسة الرياضية بالنوادي الرياضية في ترسيخ قيم المواطنة:

#### أ-الاعتراف بالهوية:( RECOGNITION OF IDENTITY)

الرياضة تعتبر أن الاعتراف بالهوية وتعزيزها يكون من خلال تعزيز الشعور بالاعتزاز والفخر بالانتماء للوطن ومن خلال عنصري الانتماء والولاء، والتي لها علاقة مباشرة بسلوك المواطنة، حيث يتفق معظم المنظرين على أن المواطنة هي: "اكتساب جملة من الحقوق مقابل أداء جملة من الواجبات، تقوم بين شخص طبيعي وآخر معنوي ممثلا في الدولة بكل أركانها، بمعنى أنها الترجمة الواقعية لأحاسيس مشاعر الولاء والانتماء وفهم المواطن لحقوقه وواجباته" (أماني غازي، 2011، ص42).

#### أولا-الانتماء:

من خلال تعزيز الإنتماء للوطن، والتمثيل الجيد للدولة والمجتمع خارج حدوده، والذي تبرع النوادي الرياضية فيه من خلال المنافسات الرسمية التي يحاول المتنافسون فيها إظهار حهم وانتمائهم لوطنهم بتشريفه ورفع رايته عاليا، فنجد دراسة كل من علي خاضروبن عمر مراد وجدت أن نسبة 76.89% من الشباب المبحوثين تؤكد أن البرامج الرياضية لها دور كبير في تعزيز الإنتماء للمجتمع" (خاضر، بن عمر، 2021، مج12، ع1، ص498)، فالانتماء هو"اتجاه إيجابي مدعم بالحب، يستشعره الفرد تجاه وطنه، مؤكدا وجود ارتباط وانتماء

نحو هذا الوطن، ويشعر نحوه بالفخر والولاء، ويعتز بهويته وتوحده معه، ويكون مشغولاً ومهموماً بقضاياها، وعلى وعي وإدراك بمشكلاته، وملتمزاً بالمعايير والقوانين والقيم الموجبة التي تعلي من شأنه، وتنهض به حفاظاً على مصالحه وثرواته، مراعيًا للمصالح العام، ومشجعاً ومساهمًا في الأعمال الجماعية، ومتفاعلاً مع الأغلبية، ولا يتخلى عنه حتى وإن اشتدت به الأزمات" (لطيفة خضر، 2000، ص16)

### ثانياً-الولاء:

تؤكد نظريات علم النفس والتنظيم بأنّ الولاء ضرورة أساسية لوجود واستقرار وتماسك المجتمع، وتساهم في الحفاظ على هويته، وحاجة انسانية مهمة في حياة الفرد تساهم في تحقيق ذاتيته، يتعلق بمكونين أساسيين أحدهما معرفي والثاني وجداني، كما أنه لكل ما يتعلق بعناصر السيادة الوطنية(الرموز، النشيد الوطني، اللغة) ، وللعادات والتقاليد والعرف السائد في المجتمع، تصل بالأفراد لدرجة التضحية من أجل عناصر الهوية، والمشاركة في الأعمال التطوعية، وتدفعهم لتحمل مسؤولياتهم على الوجه المطلوب، ذلك أنّ الولاء " جوهر الالتزام ويدعم الهوية الذاتية ويقوي الجماعة، ويدعو إلى تأييد الفرد لجماعته ويشير إلى مدي الانتماء إليها ويعتبر الجماعة مسؤولة عن الاهتمام بكل حاجات أعضائها من الالتزامات المتبادلة للولاء بهدف الحماية الكلية " (لطيفة خضر، 2000، ص18).

### ثالثاً-الاعتزاز والفخر بالانتماء للوطن

لكل فرد هوية واحدة تحدد سماته الشخصية والوطنية، فمع وجود قيمتي الانتماء والولاء يصل الفرد إلى مرحلة الفخر والاعتزاز بالانتماء لوطنه، فمهما كانت حقوقه مهضومة وظروفه مزرية تجد اعتزازه بانتسابه لوطنه والفخر به لا يتأثر بأي شكل من أشكال الحاجة أو العوز أو الظلم، ببساطة لأن الفخر شعور وجداني يسري في نفوس الأفراد طواعية دون قيد أو شرط، ويعد النشاط الرياضي من أبرز الأشياء التي تساهم في تكوين هذا الشعور حتى شاعت مقولة مافركته السياسة جمعته الرياضة، فعمل النوادي الرياضية على هذا المستوى من خلال العمل الجماعي وروح الفريق ساهم بشكل كبير في بروز النزعة الوطنية خاصة على مستوى فرق النخبة ذات التمثيل و المشاركات العربية الافريقية والعالمية.

### ب-البناء الذاتي أو الشخصي:(SELF-CONSTRUCTION)

مثلما هو معروف ومشاهد لأثر الرياضة على شخصية الممارس لها؛ فإنها تساهم بشكل كبير في بناء شخصية الفرد من خلال تنمية رغبة الفرد في التقدم والتنافس، وتخليصه من

معوقات هذا التقدم الشخصي مثل: الخجل، التردد، الخوف (من مواجهة الآخرين، من الفشل، من إبداء الرأي والتعبير عن الذات، من النقد...الخ)، حب العزلة. بالإضافة إلى أنها تصقل شخصيته وتوسع مداركه العقلية والمعرفية وتكسبه ثقافة رياضية، وتنمي مهاراته في التواصل مع الآخرين، كما تزيد من وعيه الشخصي، فالتربية الرياضية تستفيد من المعطيات الانفعالية والوجدانية المصاحبة لممارسة النشاط البدني في تنمية شخصية الفرد، تنمية تتسم بالاتزان و الشمول والنضج بهدف التكيف النفسي الاجتماعي للفرد مع مجتمعه، لذلك أصبحت الأنشطة الرياضية عاملاً أساسياً في تكوين الشخصية المتكاملة للفرد من خلال البرامج الهادفة التي تعمل على تأهيل وإعداد ومعالجة سلوكيات.

#### ➤ إجراءات الدراسة الميدانية:

وهنا نستعرض التجربة الفيتنامية في نشر الوعي الرياضي من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها في (شهر أوت 2019، بمنطقتي فانغ تاو vung tau وسايغون saigon )، من خلال نوع من أنواع العينة القصدية ألا وهي العينة العرضية"الصدفة" من مرتادي هذه الساحات الرياضية المفتوحة، والذين كان عددهم 25 مبحوث بين مدينتي فانغ تاو vung tau وسايغون saigon ، وتوقفنا عند هذا العدد عند وصولنا لنقطة التشعب مثلما يقول "موريس أنجرس"، التي عندها بدأت المعلومات تتكرر، وقد استخدمنا منهج تحليل المحتوى(تحليل عبارات المقابلة) .

بالنسبة للأدوات المستعملة في جمع البيانات فقد استخدمنا أداتي:

#### 1-الملاحظة: من خلال تواجدها بهذه الساحات المفتوحة والمخصصة للرياضة بمدينتي

فانغ تاو vung tau وسايغون saigon ، فقد لاحظنا العديد من المظاهر والتي تمثلت في:

أولاً-هذه الساحات تستقطب كل الفئات ولا تقتصر على مرحلة سنية معينة.

ثانياً-تجهز هذه الساحات بكل أنواع الأجهزة الرياضية الخاصة باللياقة البدنية والتي تم تثبيتها في الأرض بالإسمنت.

ثالثاً- توزع مرتادي هذه الساحات على المجموعات حسب نوع النشاط الممارس أما الرياضات الفردية فيتم التداول على الأجهزة الرياضية بالتناوب في حالة التواجد المكثف للأفراد.

رابعا-نسبة التلاحم والترابط عالية بين الأفراد في الرياضات الجماعية (يعرفون أسماء بعضهم، هناك علاقة حميمة بينهم، يسألون عن الفرد المتأخر أو الغائب...)، يلتقون في نفس التوقيت الذي يجمع بينهم جميعا.

خامسا-تبادل قيادة المجموعة بين كل حركة رياضية وأخرى وهو مايدل على تجانس المجموعة وعلى التوزيع العادل للأدوار، وهنا يتعلم الفرد داخل المجموعة كيف يتصرف حينما يكون عضوا وحينما يكون قائدا وهو مايساعده في حياته المهنية والخاصة. سادسا-التنظيم الواضح بين المجموعات واحترام المساحات الفاصلة بين الرياضات الفردية والجماعية.

سابعا-تجنب الفوضى والمحافظة على نظافة المكان.

ثامنا-الترحيب بالعضو الجديد بطريقة معروفة عند الجميع بل أصبحت تقليد لديهم تتمثل في وضع الفرد في مركز المجموعة (داخل دائرة من الأفراد)، والتصفيق له ثم رفع الأيدي للأعلى والانحناء للأمام مع التلفظ بصوت مرتفع وموحد دفعة واحدة بكلمة (chao mung)؛ والتي تعني أهلا ومرحبا.

تاسعا-تجنب الأحاديث الجانبية أثناء ممارسة الرياضة.

عاشرا-وضع وسائل النقل والمتمثلة عادة في الدرجات النارية(لأنها الوسيلة الأكثر استعمالا من

طرف الجميع رجالا ونساء) في الأماكن الخاصة بها وغير مسموح بوضعها داخل هذه المساحات الرياضية، مثلما لاحظناه أثناء تواجدها هناك حين أرادت سيدة أن تسلم قنينة ماء لابنتها جلبتها من البيت ولأنها ستغادر مباشرة ركنت الدراجة داخل الساحة مما عرضها للتوبيخ من المتواجدين حينها وجعلها تنحني وتعتذر.

2-المقابلة:حيث قمنا بإجراء مقابلة مع عينة الدراسة،مع الإشارة إلى أننا قمنا بإجراء المقابلات مع المشرفين على هذه المجموعات الرياضية والذين كانت وظيفتهم الإشراف والتوجيه خاصة للمنضمين الجدد ومن خلال هؤلاء المشرفين استطعنا التواصل مع الأفراد الذين يشرفون عليهم بحكم اللغة بالدرجة الأولى فأغلب الأفراد المتواجدون بالساحة لا يتكلمون إلا اللغة الفيتنامية ولا يجيدون التحدث باللغة الانجليزية، وهو ما دفعنا للتعامل مع من يتكلمون اللغة الانجليزية وهم بدورهم كانوا واسطة بيننا وبين أقرانهم من خلال

الترجمة، لمعرفة أثر هذه الفضاءات الرياضية المفتوحة على حياتهم الشخصية وما الذي  
تغير قبل وبعد المداومة على ارتيادها.

فالدولة الفيتنامية جعلت من النشاط الرياضي ثقافة يومية وعادة سلوكية لا يمكن  
الاستغناء عنها، من خلال جعل النشاط الرياضي في متناول الجميع وذلك بتقريب النوادي  
الرياضية من المواطن الفيتنامي بمختلف فئاته السنية من خلال:

-تخصيص مساحات مفتوحة في كل المناطق العمرانية للنشاط الرياضي بمختلف أنواعه  
(كمال الأجسام، اليوغا، كرة الريشة، الركض...الخ)، وأشكاله (الفردية والجماعية).  
-الدخول مجاني وفي كل الأوقات.

-هذه المساحات مجهزة بكل الآلات الرياضية الموجودة في قاعات الرياضة والنوادي  
الرياضية والتي يصعب على متوسطي الدخل دخولها نظراً لرسومها المرتفعة .

-وجود مدرب متطوع للرياضات الجماعية يعلم الحركات الأساسية للوافدين الجدد حتى  
يندمجوا مع المجموعة .

● حين التقرب من ممارسي الرياضة في هذه المساحات وسؤالهم عن أثر هذه الفضاءات  
الرياضية المفتوحة على حياتهم الشخصية وما الذي تغير قبل وبعد المداومة على ارتيادها  
كانت اجاباتهم كالتالي:

أنّ هذه الأماكن التي خصصتها الدولة في كل الأحياء السكنية ذات الكثافة العمرانية الكبيرة  
والتي تربط أكثر من حي سكني في نفس الوقت غيرت من نمط حياتهم الاجتماعية حتى  
أصبحت الرياضة عادة يومية لا يمكن التخلي عنها، كما أنّ هذه المناطق على حد تعبير  
واحدة منهم تبلغ من العمر 70 سنة أنها أخرجتها من الوحدة التي كانت تعاني منها  
بانضمامها إلى مجموعة اليوغا، التي أصبحت أسرتها الثانية تسأل عنها وتشاركها في كل  
نشاط اجتماعي يقومون به، وهناك من قالت أنّ ابنتها تخلصت من الخجل من التواصل  
مع الآخرين بمجرد جلوسها معها، والمشاركة في نشاط رياضي جماعي كل مساء بعد الدوام  
"كرة الريشة".

في حين أخبرنا أحدهم أنه تخلص من عدوانيته الزائدة وعصبيته المفرطة التي كانت مصدر  
الكثير من المشكلات في عمله وداخل أسرته بمجرد انضمامه لمجموعة الكيك بوكسينغ  
واليوغا التي ساعدته على كيفية تفريغ هذه الشحنات السالبة بطريقة صحيحة.

بينما أخرى أخبرتنا أنه من خلال تواجدها الدائم مع جارتها بهذه الساحة تغير نمطها الغذائي وأصبحت أكثر اهتماما بصحتها وبنوعية أكلها فقد ساعدتها هذه الأماكن من رفع مستوى الوعي الصحي والقدرة على التواصل الاجتماعي حتى أخبرتنا أن جاراتها لاحظوا تغير في طريقة تواصلها معهم، فقد أصبحت أكثر لطفا وانسجاما معهم ومبادرة بشكل جيد في نشاطات الحي كيوم النظافة، وتخلصت من مشكلة التردد في اتخاذ القرارات التي كانت تعاني منها كثيرا، وارتفع مستوى تقديرها لذاتها، وبالتالي فالرياضة مثلما تؤكد عليه نتائج دراسة" رائد عبد الأمير عباس وآخرون": "تنمي بعض المهارات الحياتية كالمهارة الثقة بالنفس وتقدير الذات، مهارة اتخاذ القرارات السليمة وتحمل المسؤولية، ومهارة إدارة الضغوط النفسية" (عباس وآخرون، 2015، مج6، ع3، ص.372)

ومن الحالات الجميلة التي حاورناها سيدة لديها أحفاد أخبرتنا أن أحفادها كانوا يشبهونها بالوجه العابس واليوم يطلقون عليها اسم "دورايمون" (شخصية كرتونية مشهورة في الفيتنام تتسم بالبشاشة وروح التفاؤل)، وأرجعت ذلك لمجموعة النشاط الرياضي التي انضمت إليها في هذه الساحة والتي غيرت من طباعها بشكل ملفت للانتباه .

وهذه بعض الصور الملتقطة لهذه الساحات المفتوحة:

علاقة النوادي الرياضية "الفضاءات المفتوحة" بتمثلات قيم المواطنة "النوادي الرياضية الفيتنامية المفتوحة  
أنموذجا"



المصدر: صور من التقاط الباحثة للساحة المفتوحة



المصدر: صور من التقاط الباحثة للساحة المفتوحة



### ج-تعديل السلوكيات:(MODIFICATION OF BEHAVIORS)

تحاول الرياضة من خلال النوادي الرياضية إكساب الفرد قواعد وضوابط السلوك الاجتماعي، باعتبار أنها أداة للضبط والتمثيل الاجتماعي، فمن خلالها تنمو شخصية الفرد وتنضج وتستطيع فعل السلوك المقبول اجتماعياً والتخلص من السلوك المرفوض، أو تحاول تعديل سلوك الفرد ليتماشى والسلوك العام، كالسلوك العدواني مثلاً، أو بعض السلوكيات الصحية الخاطئة التي تساهم في تدهور صحة الفرد كالتدخين، والغذاء غير الصحي. والتعود على السلوكيات الصحية التي تشجع عليها الرياضة كالنوم مبكراً، والأكل الصحي، والتمرين بانتظام، وهو ما أكدته عينة الدراسة خاصة الفئة السنية الكبيرة التي أكدت أن الممارسة الرياضية في هذه المساحات المفتوحة وبإشراف المسؤول على المجموعة ذات النشاط الرياضي الموحد ساعدتهم في تغيير الكثير من العادات الصحية السيئة وساهمت في ارتفاع مستوى الوعي الصحي عندهم؛ فنجد أحدهم عبر بقوله "لولا تواجدي بالمجموعة الرياضية لما استطعت التخلص من الإدمان على المأكولات غير الصحية التي ساهمت في تدهور صحي(ارتفاع مستوى السكر في الدم)، وسببت لي العديد من المشاكل على الصعيد الخاص"، فالعديد من الدراسات تؤكد على دور الممارسة الرياضية في زيادة اللياقة البدنية والصحية، ومنها دراسة ميدانية أجريت على عينة من الممارسين للنشاط الرياضي أكدت أن: "النشاط البدني متوسط الشدة له تأثير على ضبط مستويات السكر في الدم لدى الأفراد الممارسين للنشاط البدني"(روان محمد، 2020، ص201).

كما تشجعه على احترام وتطبيق القوانين والنظام السائد في المجتمع، وأداء الواجبات الفردية والمجتمعية بشكل تلقائي دون رادع قانوني أو خوف مجتمعي(السلوك الإدعائي). فبمجرد تواجد الفرد في هذه النوادي ومن خلال ممارسته للرياضة مهما كان شكلها أو نوعها، يكتسب الفرد الكثير من السلوكيات المقبولة والتي تعتبر الدعامة الأساسية لاستقرار المجتمع، كالاحترام، وتقبل الآخرين(ثقافة التعايش)، والتنافس الشريف(ثقافة المشاركة)؛ الروح الرياضية التي يكتسبها الفرد والتي تجعله يتقبل الخسارة والاعتراف بالخطأ وبتقصيره دون عناد(ثقافة الاعتراف بالآخر)، والتسامح، التعاون(ثقافة المساندة)، وتعزز وعي الفرد تجاه محيطه وممتلكاته العامة(ثقافة البيئة)، وترشد سلوكه الاستهلاكي(ثقافة الاستهلاك).

ومن بين المبحوثين الذين صادفناهم بمدينة سايجون قال: "تواجدي الدائم بهذه الساحات الرياضية خلق مني مواطن يهتم بجاره وبعمارته ويشارك في النشاط الأسبوعي للجي وكأني ولدت من جديد"، فالممارسة الرياضية تساهم في إدماج الفرد في مجتمعه من خلال اكتسابه للمهارات الاجتماعية، وهو ما تؤكدُه العديد من الدراسات الميدانية حيث تؤكد إحداها أن: "ممارسة الفرد للنشاط الرياضي يساهم في إكسابه بعض المهارات الاجتماعية (مهارات التواصل، مهارات الضبط والمرونة، مهارات المشاركة والتعاطف، مهارات التأييد والمساندة)، والتي بدورها تجعله إنسان صالح في مجتمعه" (تمار محمد، 2015، ص218)

#### د- التمكين: (Empowerment)

التمكين كمصطلح يعني: "عملية تعزيز القوة الشخصية والاجتماعية والسياسية للأفراد حتى يتمكنوا من اتخاذ إجراءات لتحسن حياتهم" (gutierrez, lorraine & others. 1998.15) فهو يعمل على توسيع قدرات الأفراد، ومساعدتهم على تطوير الحياة التي يعيشونها ويشمل تمكين الأفراد وتحويلهم من "متلقين" سلبيين إلى "مشاركين" فاعلين (المواطناتية)، يكون ذلك من خلال رفع قدراتهم، ومساعدتهم على تنمية أنفسهم، والارتقاء بنوعية الحياة (جودة الحياة) وهو ماتمارسه النوادي الرياضية في عملية التربية على المواطنة، فقضية تحويل الفرد إلى فاعل اجتماعي على حد قول بورديو، فالمواطنة كممارسة اجتماعية بحاجة إلى فاعل يملك قدرة على صنع الاختلاف، محمل برأس مال نوعي يكتسبه من خلال النوادي الرياضية، يولد لديه مجموعة من الاستعدادات (الهابيتوس) تمكنه من ممارسة عملية المواطنة وحيازة المكانة داخل مجالات البناء الاجتماعي المختلفة والمتنوعة، والتوافق مع المواقف الدائمة التغيير.

#### نتائج الدراسة:

من خلال الدراسة الميدانية ومن خلال المقابلات الفردية والجماعية توصلنا إلى النتائج التالية:

- 1- الممارسة الرياضية أسلوب وثقافة عيش تدخل في التنشئة الاجتماعية للأفراد من الصغر.
- 2- ساهمت الممارسة الرياضية من خلال عينة الدراسة في:
  - 1-2- تعزيز قيم المواطنة (بناء الهوية).

- 2-2- بناء شخصية الفرد من خلال تنمية رغبة الفرد في التقدم والتنافس، وتخليصه من معيقات هذا التقدم الشخصي مثل: الخجل، التردد، الخوف (من مواجهة الآخرين، من الفشل، من إبداء الرأي والتعبير عن الذات، من النقد... الخ)، حب العزلة.
- 2-3- تعديل السلوكيات: باعتبار أنها أداة للضبط والتمثيل الاجتماعي.
- 3- تمكين الأفراد وتحويلهم من "متلقين" سلبيين إلى "مشاركين" فاعلين (المواطنتية).
- 4- تغيير الذهنيات، وإكساب الأفراد ممارسات اجتماعية تتسم بالانتظام الاجتماعي لا تحتاج إلى إمكانيات جبارة ولكن إلى وجود رؤية وإرادة تخص الوزارة الوصية لتجعل من الممارسة الرياضية سلوكاً طبيعياً واعتيادياً يدخل في ثقافة الفرد.

#### الخلاصة:

للحصول على مجتمع متكاتف ومتماسك لا بد من تضافر جهود كل المؤسسات على نشر قيم المواطنة في نفوس الأفراد وهو ما يعرف اليوم بمصطلح "التربية على المواطنة"، والذي لم يعد حكراً على المؤسسات الرسمية والأولى فقط وإنما تعداه ليصل إلى المؤسسات الثانوية، التي تعد النوادي الرياضية إحداها والتي تسعى من خلال الأنشطة الرياضية إلى تنمية المعارف والكفاءات التي تمكن الشباب من تطوير قدراتهم الاجتماعية مثل العمل ضمن الفريق والتضامن والروح الرياضية، وفي الأخير يجب أن نؤكد أن المواطنة سلوك وممارسة لكي تستمر يجب أن تمارس وأن تنتقل من التنظير إلى الواقع، فالمواطنة مثلما قال غاندي لكي تعيش يجب أن تعاش، كما ننوه لأمر مهم جداً أن النوادي الرياضية اليوم انتقلت من مرحلة الممارسة التطبيقية إلى الممارسة العامة، بل أصبح التواجد فيها ضرورة من ضرورات العيش السليم، ومؤشر لجودة الحياة عند الأفراد، فقد أصبحت آلية من آليات الاندماج والتكيف النفسي والاجتماعي، من خلال التفاعل مع المحيط الخارجي (البيئة الجوارية) للفرد، وهو ما لاحظناه من خلال الدراسة الميدانية بالفيتنام والتي تؤكد أن تغيير الذهنيات، وإكساب الأفراد ممارسات اجتماعية تتسم بالانتظام الاجتماعي لا تحتاج إلى إمكانيات جبارة ولكن إلى وجود رؤية وإرادة تخص الوزارة الوصية لتجعل من الممارسة الرياضية سلوكاً طبيعياً واعتيادياً يدخل في ثقافة الفرد، من خلال التقنين لوجودها، وتقريب هذه النوادي من محيط الفرد الاجتماعي وجعلها في متناوله والسهل على حمايتها

وتجهيزها لتصبح ضمن الممتلكات العامة التي يتشارك الجميع (دولة وشعبا) في حمايتها والمحافظة عليها.

وبناء عليه نقترح:

1-الحرص على إدخال الممارسة الرياضية كعنصر من عناصر التنشئة الاجتماعية في شخصية الأفراد بدء بالأسرة (التربية الرياضية).

2-تخصيص مساحات للممارسة الرياضية تدخل ضمن المخطط العمراني.

3-التشجيع على الممارسة الرياضية من خلال الجهات الوصية سواء بمجانية أو رمزية الاشتراك في النوادي الرياضية مثلما هو معمول به في دولة الفيتنام والذي يجعل من الرياضة في متناول الجميع أو من خلال التوعية المستمرة بالمؤسسات التربوية خاصة المتعلقة بالناشئة لحدثة سنهم حول الممارسة الرياضية وعلاقتها بجودة الحياة .

#### قائمة المصادر والمراجع:

#### قائمة المراجع باللغة العربية:

- 1-أماني غازي.(2011)،المواطنة العالمية،ط1،عمان، الأردن:داروائل للنشر والتوزيع.
- 2- تمار محمد(2015)، التربية البدنية والرياضية ودورها في تحسين تقدير الذات وبعض المهارات الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الثانوية، مجلة الإبداع الرياضي، المجلد 6، العدد 2، ص109-120.
- 3- روان محمد(2020)،تأثير ممارسة النشاط البدني الرياضي متوسط الشدة على مستوى سكر الدم ووزن الجسم،مجلة الإبداع الرياضي،المجلد 11، العدد1،ص191-206.
- 4-سوسن عثمان عبد اللطيف وأخريات.(2008)،تنظيم المجتمع"أسس الممارسة المهنية"،القاهرة.
- 5-عباس أميرة وآخرون.(2015)، دور حصة التربية البدنية و الرياضية في تنمية بعض المهارات الحياتية في ظل المقاربة بالكفاءات، مجلة الإبداع الرياضي،المجلد 06، العدد3،ص374-389.
- 6-عبد الرحمن بن زيد الزيندي.(1420هـ)،فلسفة المواطنة،مجلة المعرفة،عدد ذي القعدة.
- 7-علي خاضر، بن عمر مراد.(2021)،البرامج الرياضية بدور الشباب وانعكاساتها على تنمية قيم المواطنة الصالحة، مجلة الإبداع الرياضي،المجلد 12، العدد1،ج2،ص488-503.

- 8-على الكواري.(2001)، مفهوم المواطنة في الدولة القومية، مجلة المستقبل العربي. عدد 2  
9- فيصل الغرابية وفاكر الغرابية.(2009)، مجالات العمل الاجتماعي وتطبيقاته، ط1، عمان،  
الأردن: دار وائل.  
10-لطيفة خضر.(2000)، دور التعليم في تعزيز الانتماء، ط1، القاهرة: عالم الكتب.  
11-مراد زعيبي.(2002)، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، الجزائر: منشورات جامعة باجي  
مختار.  
12-G.M.CAGICAL (1986).الرياضة ومظاهرها السياسية والاجتماعية والتربوية. تعريب  
عبد الحميد سلامة. طرابلس: الدار العربي للكتاب.

قائمة المراجع باللغة الأجنبية:

- 13\_ AUDIGIER, François.(2000) , Basic concepts and core competencies for  
education democratic citizenship, Strasbourg : Council of Europe.  
14- Coakley, Jay J.(1978). Sport in Society Issues and Controversies.usa: Mosby ed.  
15- Cohen, J.(1999) , "Changing Paradigms of Citizenship and the Exclusiveness of  
the Demos", London : International Sociology, September 14 (3).  
16-La Rousse.(2004) , Petit Robert , Paris : Edition ;SNL.  
17- gutirrez ،Lorraine,& others.(1998), "empowerment in social work practice"  
California : brooks colpublishing.